

## لماذا شرع الله النوافل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم المسألة الاولى لماذا شرع الله النوافل لماذا شرع الله النوافل  
الجواب شرع الله النوافل لعدة حكم الحكمة الاولى رفعة الدرجات - [00:00:00](#)  
ودليل هذه الحكمة قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه  
الحديث بتمامه وهو في الصحيح فكما ازداد العبد من النوافل ازدادت رفعته عند الله عز وجل - [00:00:22](#)  
ولذلك فان اهل الجنة يتفاوتون في منازلهم على حسب نياتهم وكثرة نوافلهم. فاذا كان الانسان مستكثر من فسدخل من باب الصلاة  
واذا كان مستكثر من باب الصوم فسدخل من باب الصوم وهكذا. فاذا هذه الابواب تفتح للمستكثرين من النوافل - [00:00:45](#)  
الحكمة الثانية جبر نقص الفرائض فان من فضل الله عز وجل ان شرع لكل فريضة ما يتناسب مع جنسها من النوافل. فالصلاة منها  
فرض ونافلة والصوم منه فرض ونافلة والحج والعمرة منها فرض ونافلة. والزكاة منها فرض ونافلة وهي الصدقة - [00:01:10](#)  
فاذا حصل في فرائضك شيء من الخلل او النقص او التقصير وكان عندك شيء من النوافل فان الله عز وجل يجبر هذه الفرائض بهذه  
النوافل. فاذا كان ركوعك في بعض الفرائض ناقصا اخذ ركوعك في النافلة وجبر الفرض - [00:01:35](#)  
واذا كان سجودك او خشوعك في الفريضة ناقصا اخذ خشوع وسجود النافلة وجبر به الفرض حتى تكون الفريضة كاملة ودليل ذلك  
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب عنه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة - [00:01:55](#)  
فان صلحت والا قيل انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع جبر به ذلك ثم تؤخذ الاعمال على ذلك يعني كل الاعمال التي  
هي فرض اذا حصل فيها نقص فان الفرائض فان النوافل تكمل بها - [00:02:15](#)  
الحكمة الثالثة انها جعلت كالسياج الذي يحمل فرائض ولذلك اذا رأيت العبد حريصا على النوافل فاعلم انه لن يترك الفرائض لكن متى  
ما دخل عليك شيء من النقص او التقصير في الفرائض في النوافل فاعلم انك الان متجه الى التقصير في الفرائض - [00:02:36](#)  
ولذلك لا يأتيك الشيطان يأمرك بترك الفريضة مباشرة اذا كان يعلم منك المحافظة على النافلة لان ثمة سياج يمنعك ولكن يأتيك  
ويثقل رأسك عن النوافل فاذا استطاع ان يكسر هذا السياج ولج منه الى ولج منه الى - [00:03:01](#)  
الى الفرائض فاذا كنت تريد ان تحمي فريضتك من النقص وهو الفائدة الثانية او الترك وهي الفائدة الثالثة فعليك بالنوافل الحكمة  
الرابعة عمارة الوقت بطاعة الله عز وجل فان اوقات الانسان في اليوم واليلة كثيرة اربعة وعشرين ساعة. فلو جئت الى الواجبات  
فيها لما وجدتتها تستجمع ولا ساعة واحدة - [00:03:21](#)  
لو حسبت الاوقات التي تستقطع فيها الواجبات المؤقتة لما وجدتتها تستغرق ساعة. طيب يبقى عند الانسان وقت كن طويل ماذا يفعل  
فيه؟ شرعت هذه النوافل حتى يكون وقت الانسان دائما معمورا بماذا؟ بطاعة الله تبارك وتعالى - [00:03:52](#)  
هذه هي الحكم التي نص عليها العلماء رحمهم الله تعالى وثمة حكم اخرى يذكرونها ولكنها حكم في بعض النوافل - [00:04:12](#)